سمو ولي العهد يستقبل كبار قادة وضب

• العقيدة والوطن لا مساومة عليهما .. ويجب أن يعي القريب والبعيد هذا الأمر.

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه بالرياض بحضور صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ومعالي مدير عام المباحث العامة الفريق أول صالح بن طه خصيفان ومعالي رئيس هيئة الأركان العامة بالقوات المسلحة الفريق أول ركن صالح بن علي المحيا وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وكبار قادة وضباط فروع القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي وكبار قادة وضباط قوى الأمن الداخلي من المباحث العامة والأمن العام وقوات الأمن الخاصة وسلاح الحدود والجوازات والسجون ومنسوبي ادارة المجاهدين بوزارة الداخلية وكبار قادة وضباط الحرس الوطني وكبار قادة وضباط الاستخبارات العامة وكبار قادة وضباط الحرس الملكي.

وفي بداية الاستقبال رحب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بالجميع قائلا « أرحب بكم في هذه الليلة المباركة لأرى هذه الوجوه الخيرة... وأحب أن أطلعكم على الرسائل المتبادلة بيني وبين فخامة الرئيس جورج بوش الابن رئيس الولايات المتحدة الامريكية ».

ـــــاط القطاعات العسكرية والأمنية

• مراسلاتي مع بوش خدمة للإسلام والمسلمين والقضية الفلسطينية.
• نطالب بالعدل ... ولا شيء غير العدل والحق .. فالظلم مهما طغى أيامه قصيرة.
• الحملة الظالمة على بلادنا تضمنت سبأ للإسلام والمسلمين والعرب.

وأضاف سموه يقول «أود أن أذكركم بما تشنه الصحف الاجنبية هذه الايام من حملة ظالمة عليكم وعلى بلدكم المملكة العربية السعودية... أعني الصحف التي أنتم تعرفون من الذي وراءها.. ولكن ولله الحمد أنتم أقوياء بالله ثم بعقيدتكم ووطنيتكم واخلاصكم لدينكم ولوطنكم ولمليككم».

وأردف سمو ولي العهد يقول «ان هذه الصحف التي وراءها ما وراءها وأنتم تعرفونها... تنتقد دينكم... تنتقد أعز شيء عندكم.. عقيدتكم ومصحفكم الشريف... ولابد أن يفهموا هم وغيرهم أنكم أقوياء بالله عز وجل ثم بتمسككم بعقيدتكم وايمانكم واخلاصكم».

وقال سموه «إن هناك شيئين مهمين لا مساومة فيهما أو عليهما... هما العقيدة والوطن... ليس فيهما أخذ ولا رد... ويجب أن يعي القريب والبعيد هذا الامر».

وأضاف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يقول «ان سبب حقد الحاقدين على بلادنا هو كونها تحكم الشريعة المحمدية وأعتقد جازما أنه ليس في العالم دولة تحكم الشريعة المحمدية الا بلادكم وهذا فخر وعز لكم... وان شاء الله تعالى نموت ونحيا على هذه العقيدة وعلى تحكيم الشريعة المحمدية».

وأردف سموه قائلا «ان الذي دار بيني وبين فخامة رئيس الولايات المتحدة الامريكية من مراسلات وأحاديث هو لخدمة القضية الفلسطينية وقبل ذلك خدمة للاسلام والمسلمين... فأول شيء مطلوب هو العدل ثم العدل.. ولاشيء غير العدل والحق.. فالظلم مهما طغى أيامه قصيرة».

وقال سمو ولي العهد «ان الحملة التي شنتها الصحف المتحاملة عليكم وعلى بلدكم بعد التفجيرات التي حدثت في أمريكا تضمنت سبا للاسلام والعرب والمسلمين كافة وأنتم خاصة... ولكن هنالك مثل يقول: (تموت الحية وسمها في رأسها) وان شاء الله لن يجدوا منكم ولا من الاسلام الا المحبة والسلام والصداقة بين شعوب العالم... الاسلام وفيّ... الاسلام خير وبركة وعز وكرامة... وان شاء الله إن الاسلام سينتصر مهما صار ومهما كان».

واستطرد سموه يقول «أحب أن أشكركم جميعا وأوجه الشكر الحقيقي لاخوانكم في المباحث العامة لانهم فعلا أدوا واجبهم على أكمل وجه خدمة للدين والوطن... وفعلا يستحقون الشكر والتقدير والوفاء والمحبة لهم والاخلاص.. فشكرا لهم».

وأضاف سموه قائلا «أود أن أشكركم جميعا ضباطا وضباط صف وجنودا وأخص رجال المباحث العامة لما قاموا ويقومون به لخدمة دينكم ووطنكم، لقد عملوا شيئا ربما لا يمكن عمله في أغلب الدول.. فأي حادثة تحدث يلقى القبض على مرتكبيها خلال شهر

• الشكر الحقيقي لرجال المباحث العامة لأنهم فعلاً أدوا واجبهم على أكمل وجه خدمة للدين والوطن.

• تشن الصحف الأجنبية هذه الأيام حملة ظالمة عليكم وعلى بلدكم المملكة العربية السعودية، ولكن ولله الحمد أنتم أقوياء بالله ثم بعقيدتكم ووطنيتكم وإخلاصكم.

أو شهرين ولله الحمد... ولذلك فرجال المباحث العامة يستحقون منكم أنتم ومن كل الشعب السعودي ومنا الشكر والعرفان لهم».

وأردف يقول «اننا جزء من العالم نتأثر بما يتأثر به في كافة النواحي ومنها الناحية الاقتصادية التي يتحتم علينا معها شد الاحزمة قليلا حتى تنتهي هذه الضائقة الدولية».

وقال سموه في ختام كلمته «ان كان لدى أحد منكم رأي أو سؤال فأنا مستعد للاجابة عليه».

عقب ذلك ألقى معالي مدير عام المباحث العامة الفريق اول صالح بن طه خصيفان كلمة عبر فيها عن سعادته وزملائه منسوبي القطاعات الامنية بلقاء سمو ولي العهد والاستماع الى توجيهات سموه وآرائه السديدة في مواجهة الاحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة والعالم، مشيرا الى أن هذه الاحداث والتطورات أكدت صلابة هذه البلاد وتماسك نسيجها الاجتماعي والامني بفضل الله تعالى ثم بفضل تمسك أهل هذه البلاد بعقيدتهم الاسلامية في ظل قيادة ألهمها الله الحكمة وبعد النظر وقوة الارادة.

وأعرب معاليه عن تشرف منسوبي القطاعات الامنية بالقيام بأداء واجبهم وخدمة هذا الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره وسلامته وطمأنينته مستمدين العون والتوفيق في ذلك من الله تعالى ثم من نصح وارشاد وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله. وقال «سوف تجدوننا ان شاء الله كما كنا باستمرار جنودكم الذين يدينون لهذا العهد الزاهر ولهذا الكيان العظيم بخالص الولاء وصادق الانتماء».

وأضاف معاليه قائلا «لقد أكرمنا الله سبحانه وتعالى بأن نكون أبناء لهذا الوطن.. وطن المحبة والسلام والاستقرار وجنودا لقيادة صادقة ومخلصة بثت فينا روح المسؤولية والتضحية وعلمتنا كيف نكون على أهبة الاستعداد على الدوام للحفاظ على مكتسبات هذا الوطن والسهر على راحة أبنائه.. واليوم ونحن نقف خلفكم بكل ما أوتينا من ايمان بالله سبحانه وتعالى ثم استشعارا للمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق هذه البلاد فاننا لنشعر بالفخر والاعتزاز ونحن نقدم أرواحنا وكل ما نملك لحماية مقدساتنا وتأمين سلامة المواطنين والمقيمين على حد سواء.. نأتمر بأوامركم وندين لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله- ولسموكم الكريم بالولاء والوفاء حتى نكون طليعة في أداء الواجب والاضطلاع بالمسؤولية متضامنين متعاونين مع كل قطاعات الدولة العسكرية والمدنية للمحافظة على ما تحقق لنا من خير وأمن واستقرار».

إثر ذلك ألقى معالي رئيس هيئة الاركان العامة الفريق أول ركن صالح بن علي المحيا كلمة عبر فيها عن شكر منسوبي القطاعات العسكرية لسمو ولي العهد على اتاحته الفرصة لهم للالتقاء بسموه وقال «ان هذا اللقاء يعد تقليدا حرصت عليه قيادة هذه البلاد منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وحتى العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الاعلى لكافة القطاعات العسكرية ليكون سمتها المميزة لنسيج العلاقة

• تموت الحية وسمها في رأسها ولن يجدوا من هذه البلاد والعرب والمسلمين إلا المحبة والسلام والصداقة بين شعوب العالم.

• نحن جزء من العالم نتأثر به في النواحي الاقتصادية ويتحتم علينا شد الأحزمة قليلاً حتى تنتهي هذه الضائقة الدولية.

الوثيقة البعيدة عن المظاهر والشكليات بينها وبين شرائح مجتمعنا في هذا الوطن الغالي.. الى جانب ما تحققه هذه اللقاءات من دفعة معنوية».

وأردف معاليه يقول «لقد حرصتم حفظكم الله في هذه الامسية على اتاحة فرصة ثمينة لأبنائكم بالاستماع الى توجيهات قيادتنا الرشيدة المستمدة من الخبرة والتجربة التي ستكون بإذن الله منارا لنا وحافزا على تقديم الافضل لإنجاز المهمات المناطة بنا من خلال العمل الجاد، بما يكفل ان شاء الله تحقيق القطاع العسكري لمهماته بكل فعالية واقتدار».

ونوه معاليه بحرص واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بتوفير متطلبات القطاعات العسكرية من مرافق حديثة ومنظومات تسليح واتصالات مما مكن القطاع العسكري في وطننا من تبوّؤ مركز الصدارة في المنطقة بما يمتلكه من خبرات وقدرات عالية في مختلف المجالات.

وجدد معاليه في ختام كلمته الولاء والاخلاص للدين ثم المليك والوطن سائلا الله تعالى أن يديم على هذا الوطن نعمة الامن والاستقرار وللقطاع العسكري المجد واطراد التقدم والتوفيق في أداء المهمات المناطة به في ظل قيادتنا الرشيدة.

بعد ذلك دار حوار بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والحضور اتسم بالصدق والصراحة والوضوح.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الامنية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الامير محمد بن سعود بن خالد المستشار والمشرف على مركز الترجمة والاعلام بالاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد السكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي.

وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة سمو ولي العهد.